مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٦/٣/٢٧

# السادات: خطوتنا القادمة هى مؤتمر جنيف باشتراك الفلسطينيين

## مصر تقف الآن موقف الترقب والانتظار وستعيد تحديد سياستها مرة أخرى اذا رفضت سوريا والأردن حضور المؤتمر

أكد الرئيس أنور السادات مرة اخرى أن الخطوة القادمة على طريق حل مشكلة الشرق الاوسط هى ضرورة انعقاد مؤتمر جنيف مع اشتراك الفلسطينيين فيه على قدم المساواة .

وقال الرئيس انه اذا رفضت سوريا والاردن حضور المؤتمر فأن مصر ستعيد تحديد سياستها مرة أخرى . وهكذا فأن موقفنا الآن هو موقف الترقب والانتظار .

وقد افضى الرئيس بهذه التصريحات في حديث هام لماتياس هارت مدير مكتب وكالة الانباء الالمانية الغربية [ د.ب.ا ] اجراه مع الرئيس فى مدينة السويس يوم الاربعاء الماضى وتناول فيه مشكلة الشرق الاوسط وعلاقات مصر مع الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى ، ومع اوروبا كما تناول علاقات مصر مع سوريا ومع لبنان وكذلك علاقاتها بليبيا .

أدلى الرئيس انور السادات بحديث هام للدكتور هانز جشترين مراسل صحيفة نورفيرتس الناطقة بلسان الحزب الاشتراكي الديمقراطي في المانيا الاتحادية .. قال الرئيس انه يامل ان تؤدي زيارته لالمانيا التي تبدأ يوم الاثنين القادم الى دعم التفاهم بين الشعبين الالماني والمصري وفتح مجالات جديدة من التعاون بين البلدين .

واعرب السادات عن امله في ان تتمكن المانيا من السير على سياسة متوازنة في الشرق الاوسط مؤيدة لقرارات الامم المتحدة واقامة سلام عادل في المنطقة ، وان يلعب الشعب الالماني دورا نشيطا في اقامة السلام ونشر الرخاء فيها ، وقال الرئيس انه يتطلع الى اجراء محادثات مع المستشار شميت بشان العديد من القضايا .

وفيما يلي نص حديث الرئيس انور السادات :

□ سؤال .. سيادة الرئيس ماهو الهدف الرئيسي من زيارتكم الرسمية لجمهورية المانيا الاتحادية ؟

●● الرئيس :

.. امل في ان تؤدي زيارتي لجمهورية المانيا الاتحادية الى دعم التفاهم بين شعب المانيا وشعبي وان تساهم مجالات جديدة من التعاون بين بلدينا في توسيع نطاق مصالحنا المشتركة ومصالح العالم باكمله .. كما اتطلع ايضا للاجتماع مع المستشار شميت والذي لم تتح لي من قبل فرصة اللقاء به ولكنني سمعت اشياء كثيرة ايجابية عنه واعتقد ان لدينا اشياء كثيرة نتحدث فيها .

□ سؤال .. هل يمكنكم ان تؤكدوا ان المانيا قد تغلبت على انحيازها السابق لاسرائيل لصالح سياسة اكثر توازنا .

●● الرئيس :

.. اعتقد وامل فى ان تتمكن المانيا من السير على سياسة متوازنة فى الشرق الاوسط مؤيدة لقرارات الامم المتحدة وحقوق الانسان واقامة سلام عادل فى المنطقة . ولقد حان الوقت لكى ننسوا عقدة الذنب والتى عانينا من نتائجها فى العالم العربى

□ سؤال : هل يمكنكم التمييز بين موقفكم تجاه اليهود والصهيونية واسرائيل .

●● الرئيس :

.. ان هذه المسالة سيترتب عنها قضايا مثيرة للجدل وتتوقف على العديد من التعاريف ولكن يمكنى ان اقول باختصار ..

اولا .. نحن كعرب لنا تاريخ من الوفاق مع الشعب اليهودى منذ ظهور الاسلام . وكان اليهود يعيشون بيننا ويكتبون باللغة العربية ونتولى حمايتهم ولم يستخدموا طوال هذه القرون او يثيروا على الاطلاق مصطلح « الصهيونية »

ثانيا .. جاءت الصهيونية الينا فى صورة استخدام القوة ضد سكان فلسطين العرب والتفرقة ضدهم ورفض العيش فى مساواة مع الشعب الفلسطينى .. وهذا هو ما نرفضه .

ثالثا .. وبالنسبة لاسرائيل يعرف العالم اجمع انه منذ اكتوبر ١٩٧٣ نحن ملتزمون باقامة سلام عادل من شانه ان يؤدى الى توفير حالة من التهدئة الدائمة فى الشرق الاوسط تقوم على اساس تحرير اراضينا المحتلة والوفاء بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى فى تقرير المصير وضمان حق كل دولة فى المنطقة فى ان تتطلع الى الدخول فى عصر السلام .

# نظرتنا للشعب الالمانى

□ سؤال .. هل هناك شىء ما تريدونه بصفة خاصة من الشعب الالمانى .

●● الرئيس :

.. احب ان يعرف الشعب الالمانى ان الشعب العربى قد نظر فى عهود مختلفة باعجاب الى طاقة الابتكار والتكنولوجيا والفنون والدراسات الانسانية لدى الشعب الالمانى .. والمانيا كما تعرفون لم تكن من بين الدول الاستعمارية فى العالم العربى .. ونحب ان يلعب الشعب الالمانى دورا نشطا فى اقامة السلام ونشر الرخاء فى منطقتنا .

□ سؤال .. هل تعتقد بوجود اى صلة مشتركة بين الاشتراكية العربية والاشتراكية الديمقراطية الالمانية

●● الرئيس :

.. اننى اتطلع الى اجراء المحادثات مع المستشار شميت بشان العديد من القضايا وفى مقدمتها فلسفة واعمال الاشتراكية الديمقراطية .. اننى مهتم للغاية بذلك النمط من الاشتراكية الذى ينتهجه صديقى برونو كرايسكى فى النمسا .. ويمكن لاشتراكيتنا ان تتعلم الكثير من الحوار ومن هذه

التجارب . ولكننا فى النهاية ينبغى ان نختار السياسة التى تناسب ظروفنا الخاصة بصورة افضل

☐ سؤال .. ما هو الدور الذى ستطالبون المانيا الغربية بالاضطلاع به فى اطار الجهود الرامية الى حل المشكلات المتبقية لازمة الشرق الاوسط مثل الاراضى التى ما زالت محتلة ومسالة الفلسطينيين ؟

## دور المانيا ازاء المشكلة

●● الرئيس ☐

— اننى ارجو ان تقوم المانيا بالدور الذى يمكنها القيام به بمفردها وايضا بالتنسيق مع الجهود التى تبذلها الدول الاوروبية من اجل اقرار سلام عادل فى الشرق الاوسط ولالمانيا الاتحادية ايضا دور ايجابى عليها القيام به فى مجال اقرار ضمانات لهذا السلام .. وينبغى على المانيا التى خاضت تجربة التقسيم وعانى الكثير من الالمان من الام التشريد ان تقدم يد المساعدة للشعب الفلسطينى حتى ينشىء دولته الخاصة به .

## التسوية السلمية

☐ سؤال .. هل تضمون فى الشوط يوما الى حد الاعتراف باسرائيل مثلما فعل فيلى برانت عندما اعاد العلاقات مع بولندا وتشيكوسلوفاكيا .. الخ ؟

●● الرئيس ☐

.. دعنا لا نضع العربة امام الحصان . ان بلادكم لم يحتلها اى من الدول المجاورة لكم . كما انه ليست هناك دولة ما زالت تحتل جزءا من بلادكم بالقوة غير اننى على استعداد للتوصل الى تسوية سلمية ودائمة وانهاء حالة الحرب وفقا لقرارات الامم المتحدة .. ويتعين على اسرائيل ان تنسحب من جميع الاراضى العربية المحتلة وان يتحقق للشعب الفلسطينى حق تقرير المصير .

☐ سؤال .. هل يوجد اى مجال للمقارنة بين مسالة الاراضى الواقعة شرق المانيا التى احتلها الاتحاد السوفيتى وبولندا واستولوا عليها فى النهاية .. وبين تلك الاراضى التى احتلها الاسرائيليون قبل عام ١٩٦٧ ؟

●● الرئيس ☐

.. ان المقارنات تنطوى على مخاطر .. فالموقف الذى خلق فى فلسطين عام ١٩٤٨ ، يتمثل فى انكار حقوق اغلبية السكان فى تقرير مصيرهم مثلما يحدث فى اى دولة . وتقسيم دولة بدون الاستناد الى القانون ان ما نحاول تحقيقه الان هو تحقيق بعض الانصاف فى موقف ظالم للغاية

☐ سؤال .. هل تحبون الطعام الالمانى ؟

●● الرئيس ☐

.. نعم ولكنى يبقى على ان التزم بنظام معين فى الاكل .

☐ سؤال .. ما هى نواياكم

بالنسبة لالغاء نظام الحزب الواحد في مصر واتاحة المجال امام ديمقراطية تقوم على تعدد الاتجاهات ».

●● الرئيس :

.. لقد بدانا بالفعل في العمل من اجل الديمقراطية القائمة على تعدد المنابر .. اننى اريد ديمقراطية فعالة ايضا .. ولقد اتاحت لنا التطورات الاخيرة انشاء ثلاثة منابر تمثل اليمين والوسط واليسار .

□ سؤال .. هل تخشون من ان تظل القدس مدينة مقسمة كبرلين لفترة طويلة قادمة ؟

●● الرئيس :

.. ان مشكلة القدس يمكن ان تحل بمجرد التوصل الى حل لمشكلة الاحتلال . واعتقد ان جهود العالم يمكن ان تتضافر من اجل ايجاد حل لانهاء احتلال القدس العربية .

ويجب ان يدرك العالم باسره حقيقة انه ليس هناك عربى مسلم او مسيحى على السواء يوافق على سيادة اسرائيل على مدينة القدس العربية .

ان ما يحدث الان من جانب الاسرائيليين يثبت ان تلك السياسة التى تتخذها اسرائيل من جانب واحد لن تؤدى مطلقا الى اقرار تسوية سلمية فى الشرق الاوسط ».

□ سؤال .. هل انتم راضون عن تعاونكم مع المانيا الاتحادية منذ استئناف العلاقات الدبلوماسية فى عام ١٩٧٢

●● الرئيس :

.. ان التعاون بين دولتينا يتسع نطاقه ولذا فاننى اتطلع الى نطاق اكبر فى المستقبل .

□ سؤال .. من واقع زياراتكم غير الرسمية السابقة لالمانيا هل هناك مكان اثير لديكم حيث تشعرون فيه انكم فى وطنكم ؟

●● الرئيس :

.. اننى احب اماكن كثيرة فى المانيا . الا اننى اكن محبة خاصة بالنسبة لرادنا وهايم ».

## مقارنة بين السياستين

□ سؤال .. هل يمكن عقد مقارنة بين سياسة العقل المتفتح التى تنتهجونها فى الشرق الاوسط والتطورات المماثلة التى تنطوى عليها سياسة الانفتاح على الشرق التى انتهجتها بون . وهل يمكن اعتبار هذه السياسة موقفا اكثر مرونة ؟

●● الرئيس :

.. حسنا . انه من العسير ان تقارن بين السياسات فهى تنتمى الى مشكلات مختلفة ومناطق جغرافية مختلفة فى العالم . ان سياستنا التى ترفض قبول الركود وتواصل العمل على اقرار تسوية سلمية تتشابه فى بعض جوانبها مع سياسة

المانيا للانفتاح على الشرق اما الامر المهم فيتمثل في عدم السماح للمشكلات بان تتغلب علينا . ويتعين علينا ان نستخدم ارادتنا وحكمتنا من اجل ايجاد الحل والتغلب على المشكلات الصعبة .

١٢٧٠٩